بسم الله الرحمن الرحیم

خارج الفقه

۲۶-۲-۱۴۰۱فقه اکبر ۲

۶

(مکتب و نظام قضایی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

مکتب و نظام قضایی اسلام

مبانی مکتب قضایی اسلام

نظام قضایی اسلام

اهداف مکتب قضایی اسلام

مکتب قضایی اسلام

مبانی مکتب قضایی اسلام

اهداف مکتب قضایی اسلام

تحقق خارجی

مکتب قضایی اسلام

اهداف مکتب قضایی اسلام

مبانی مکتب قضایی اسلام

تحقیق علمی

اهداف مکتب قضایی اسلام

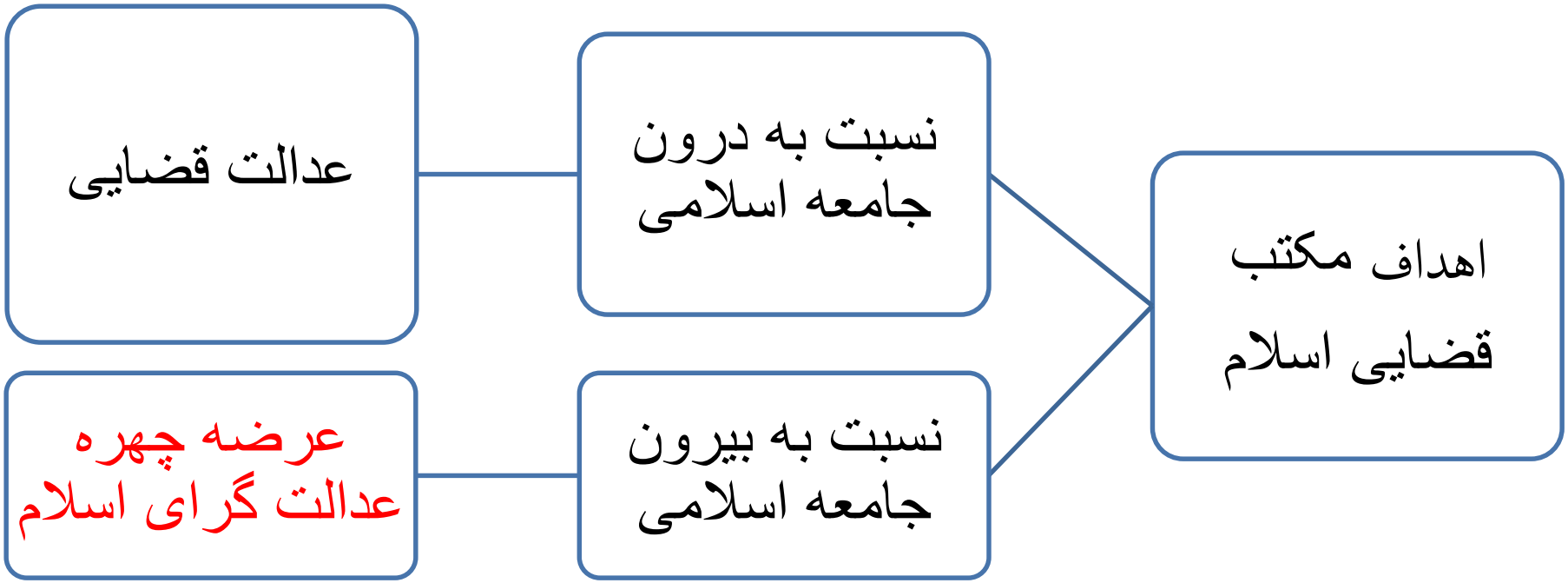

اهداف مکتب قضایی اسلام

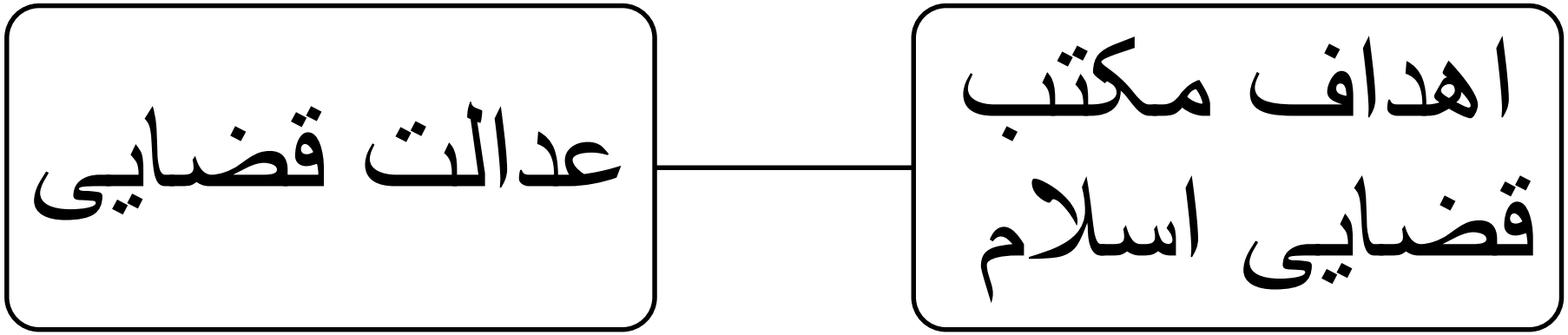

اهداف مکتب قضایی اسلام

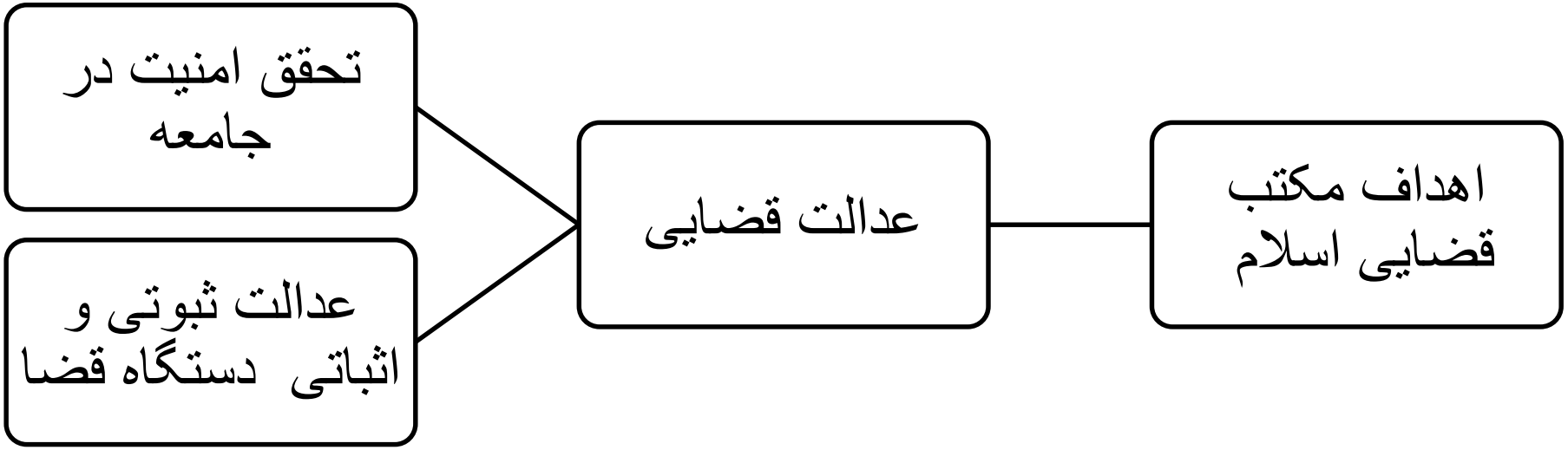

اهداف مکتب قضایی اسلام

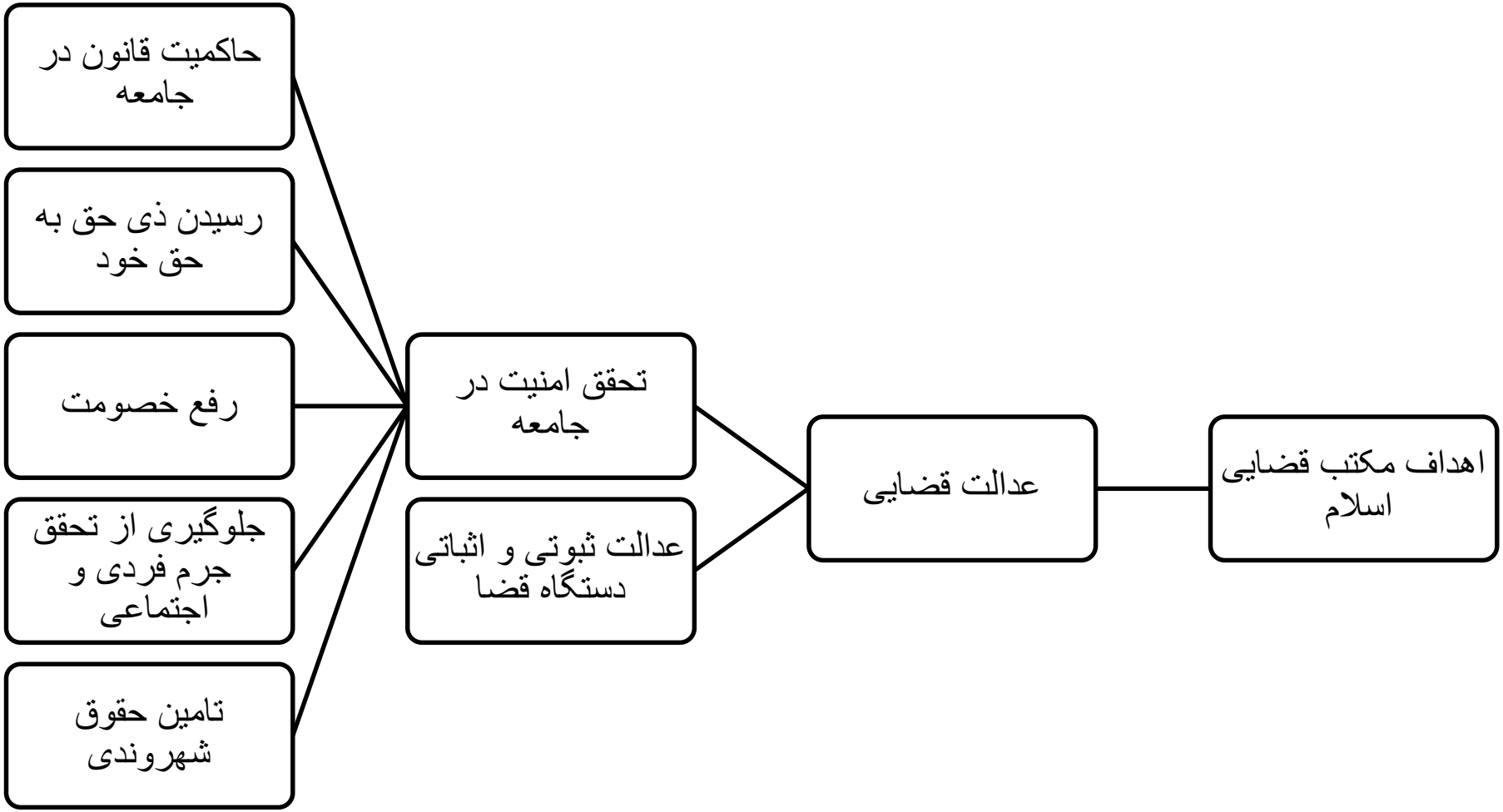

اهداف مکتب قضایی اسلام

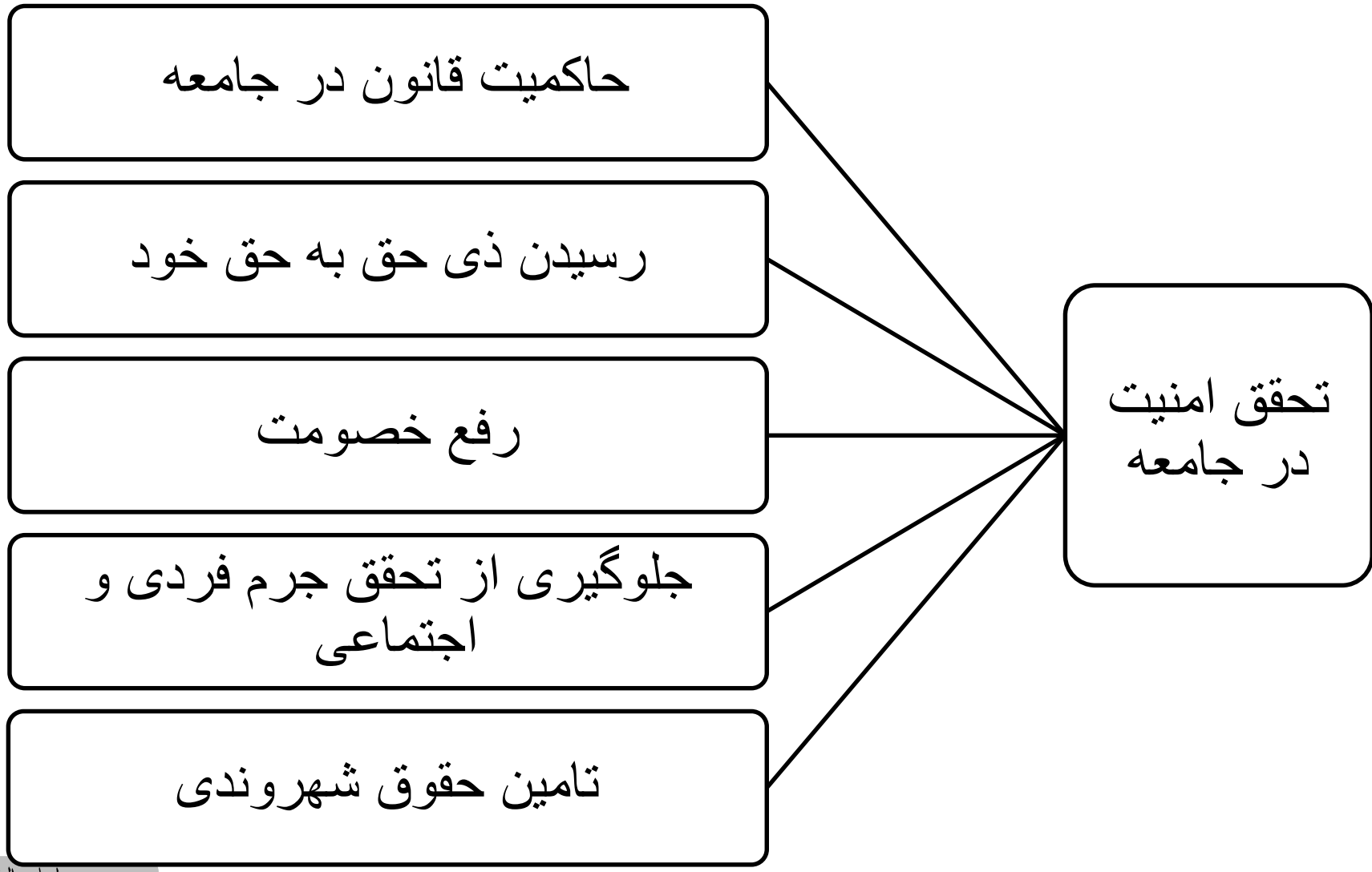

اهداف مکتب قضایی اسلام

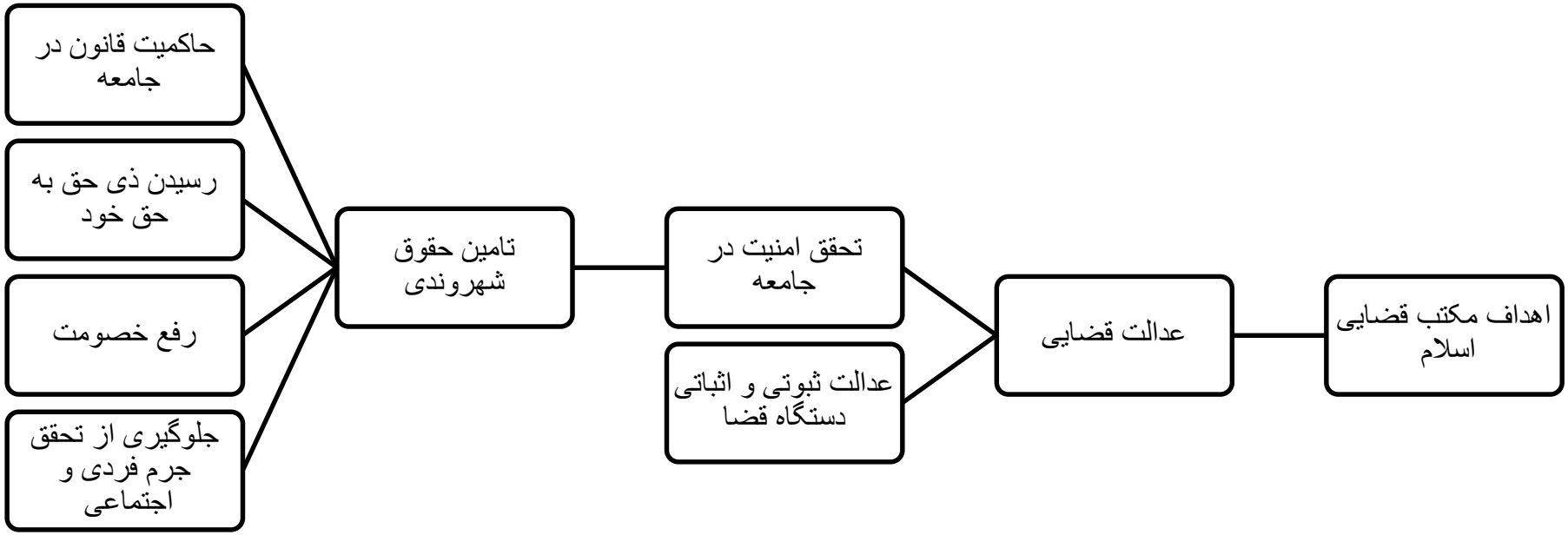

اهداف مکتب قضایی اسلام

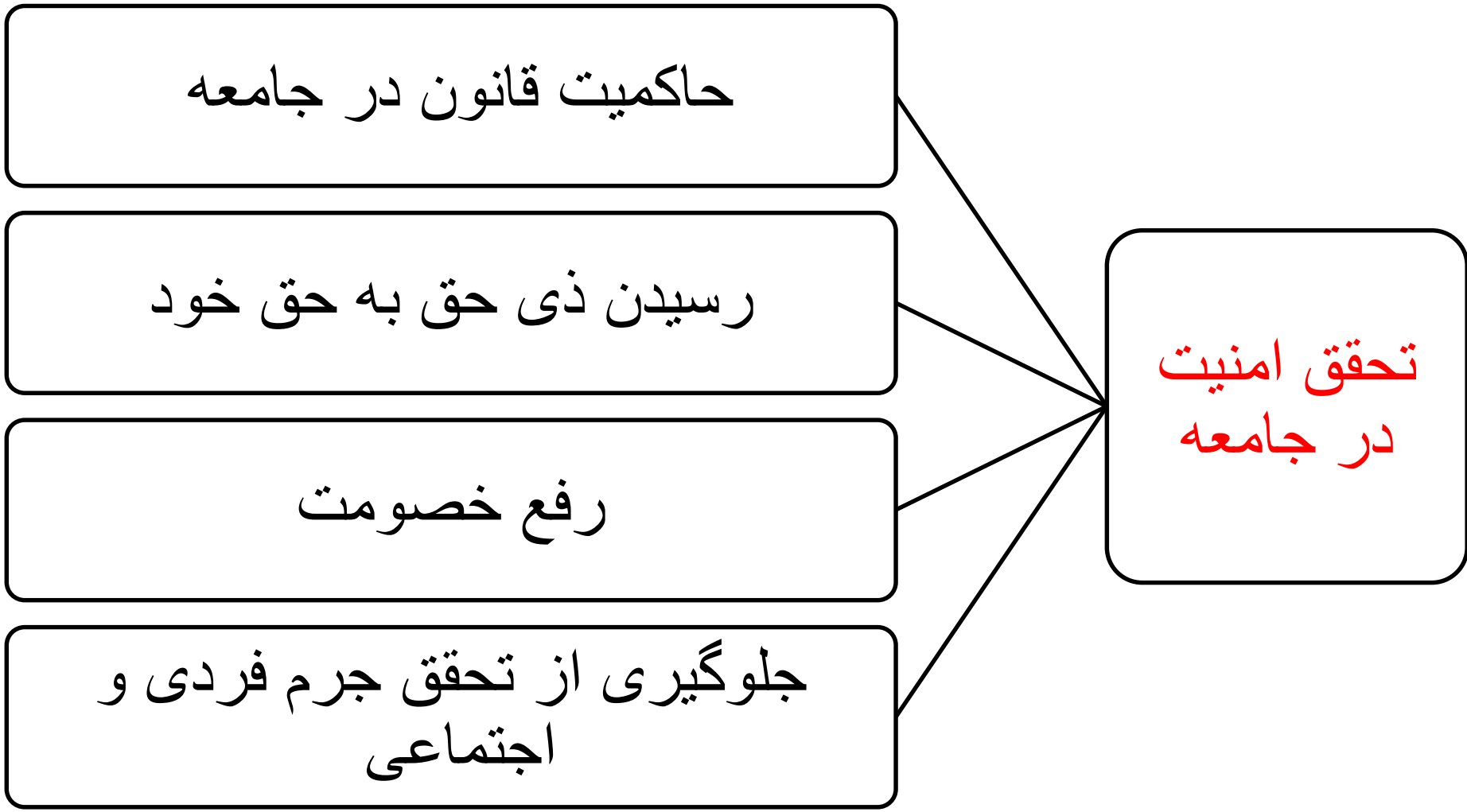

تحقق امنیت در جامعه

- امنیت ،یکی از بزرگترین نعمتهای خدا
- خداوند در قرآن کریم یکی از بزرگترین نعمت های خود را نعمت امنیت به شمار می‌آورد و آن را به رخ مردمی که مخاطب این معنا بودند، می کشد و می فرماید: **الَّذی أَطعَمَهُم من جوع وَآمَنَهُم مِن خَوف** (*ترجمه:همان کس که آنها را از گرسنگی نجات داد و از ترس و ناامنی ایمن ساخت.*) (قریش ،۴)

امنیت در قرآن

وَ عَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ **أَمْناً** يَعْبُدُونَنِي لاٰ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿55 النور﴾

امنیت در قرآن

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿﴾
فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ
﴿ الدخان 52-51﴾

امنیت در قرآن

وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿ 112النحل﴾

بخش‌های مختلف امنیت انسان

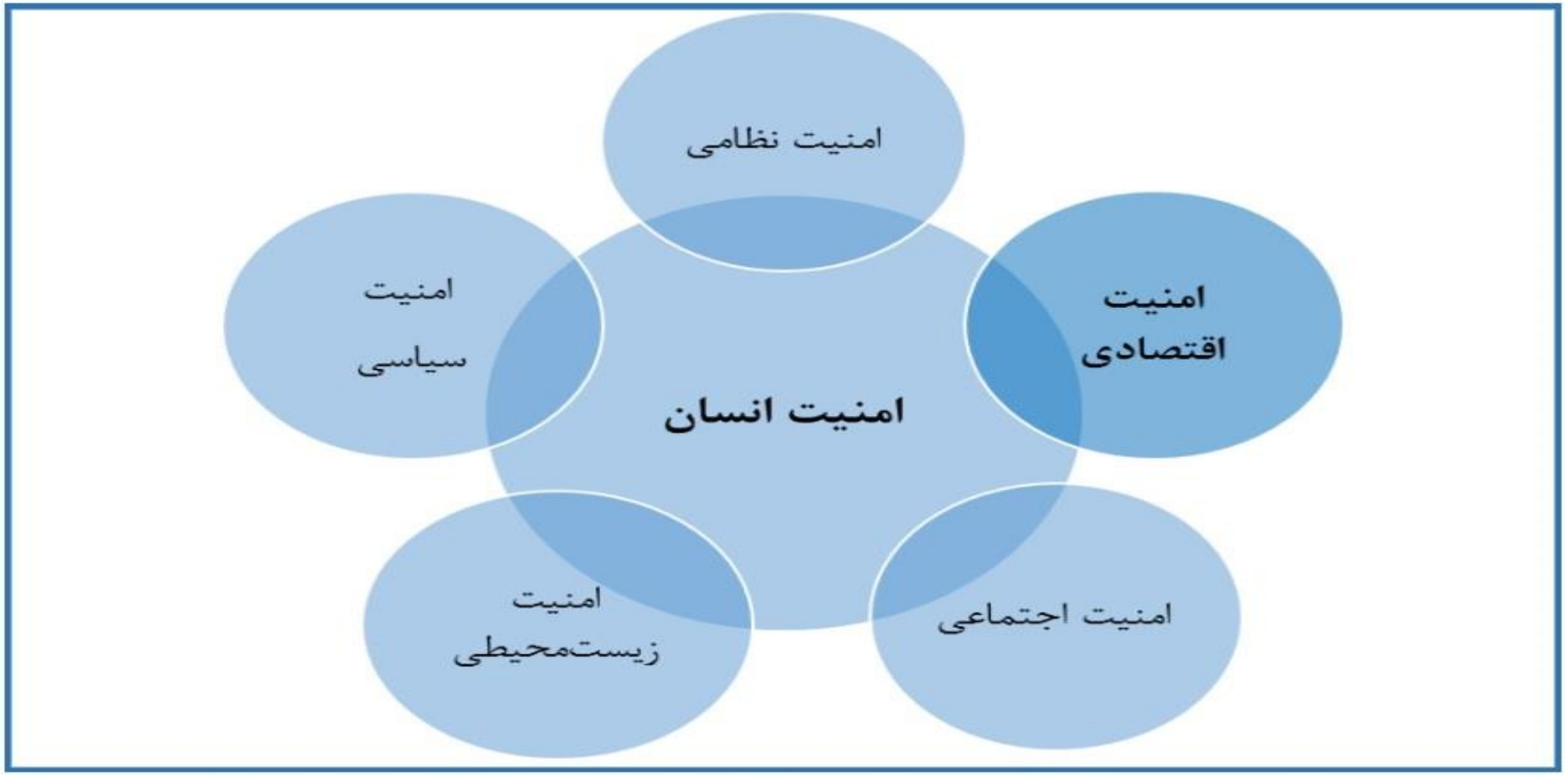

Source: Hughes, C. W., & Meng, L. Y. (2011). *Security Studies: A Reader*. London & New York: Routledge

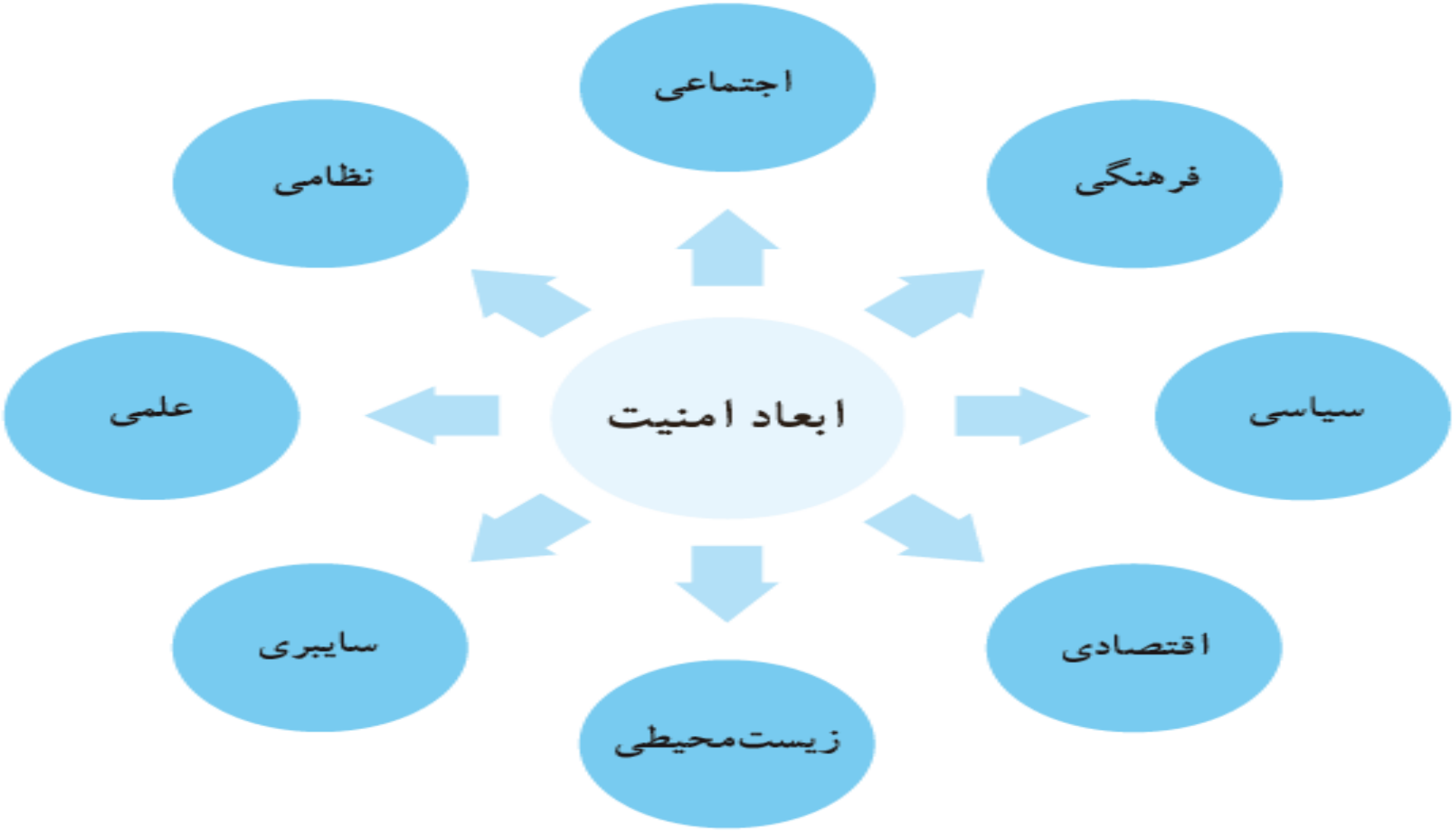
اجتماعی
فرهنگی
سیاسی
اقتصادی
زیست‌محیطی
سایبری
علمی
نظامی
ابعاد امنیت

اهداف مکتب قضایی اسلام

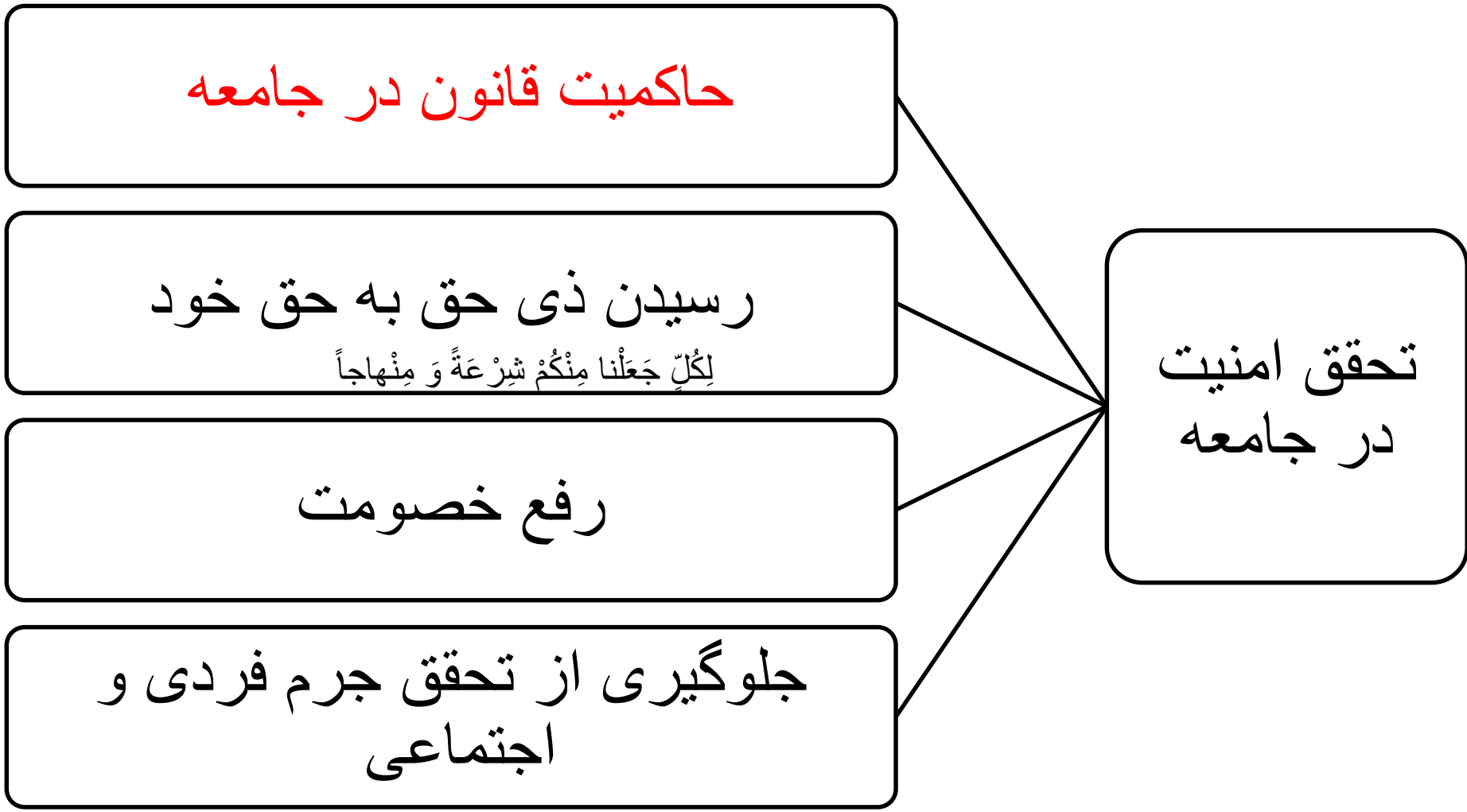

لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً

وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ في ما آتاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَميعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فيهِ تَخْتَلِفُونَ

لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً

- قوله تعالى: «لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً»
- قال الراغب فى المفردات:، الشرع نهج الطَّريق الواضح يقال: شرعت له طريقا و الشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له: شِرْعٌ و شَرع و شِريعة، و أستعير ذلك للطريقة الإلهية قال: «شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً»- إلى أن قال- قال بعضهم: سميت الشريعة شَريعة تشبيها بَشريعة الماء انتهى.
- و لعل الشريعة بالمعنى الثانى مأخوذ من المعنى الأول لوضوح طريق الماء عندهم بكثرة الورود و الصدور و قال: النهج (بالفتح فالسكون): الطريق الواضح، و نهج الأمر و أنهج وضح، و منهج الطريق و منهاجه.

الميزان فى تفسير القرآن، ج‏٥، ص: ٣٥٠

الشريعة والدين و الملة

- (كلام فی معنی الشريعة) (و الفرق بينها و بين الدين و الملة فی عرف القرآن)
- معنی الشريعة كما عرفت هو الطريقة، و الدين و كذلک الملة طريقة متخذة لكن الظاهر من القرآن أنه يستعمل الشريعة في معنى أخص من الدين كما يدل عليه قوله تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ»: (آل عمران: ١٩) و قوله تعالى: «وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ»: (آل عمران: ٨٥) إذا انضما إلى قوله: «لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً» (الآية) و قوله: «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها»: (الجاثية: ١٨).

الميزان فی تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣٥٠

الشريعة والدين و الملة

- فكان الشريعة هي الطريقة الممهدة لأمة من الأمم أو لنبي من الأنبياء الذين بعثوا بها كشريعة نوح و شريعة إبراهيم و شريعة موسى و شريعة عيسى و شريعة محمد ص، و الدين هو السنة و الطريقة الإلهية العامة لجميع الأمم فالشريعة تقبل النسخ دون الدين بمعناه الوسيع*.
- *هذا يعنى أن الشريعة هو الدين المرسل و الدين هو الدين النفس الامرى فتأمل. (مهدى الهادوى الطهرانى)

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۰

الشريعة والدين و الملة

- و هناک فرق آخر و هو أن الدين ينسب إلى الواحد❊ و الجماعة كيفما كانا، و لكن الشريعة لا تنسب إلى الواحد إلا إذا كان واضعها أو القائم بأمرها يقال: دين المسلمين و دين اليهود و شريعتهم، و يقال: دين الله و شريعته و دين محمد و شريعته، و يقال: دين زيد و عمرو، و لا يقال: شريعة زيد و عمرو،
- ❊ الدين المنسوب إلى واحد هو الدين المكشوف حسب تعابيرنا (مهدى الهادوى الطهرانى)

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۰

الشريعة والدين و الملة

- و لعل ذلک لما فی لفظ الشريعة من التلميح إلى المعنى الحدثی و هو تمهيد الطريق و نصبه فمن الجائز أن يقال: الطريقة التی مهـدها الله أو الطريقة التی مهدت للنبی أو للأمة الفلانية دون أن يقال: الطريقة التـی مهدت لزيد إذ لا اختصاص له بشیء.

الميزان فی تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۰

الشريعة والدين و الملة

- و كيف كان فالمستفاد منها أن الشريعة أخص معنى من الدين و أما قوله تعالى: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ و ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ و مُوسى و عِيسى»: (الشورى: ١٣) فلا ينافي ذلك إذ الآية إنما تدل على أن شريعة محمد ص المشروعة لأمته هي مجموع وصايا الله سبحانه لنوح و إبراهيم و موسى و عيسى مضافا إليها ما أوحاه إلى محمد صلى الله عليه و آله و عليهم،

الميزان فى تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣٥١

الشريعة والدين و الملة

- و هو كناية إما عن كون الإسلام جامعا لمزايا جميع الشرائع السابقة و زيادة، أو عن كون الشرائع جميعا ذات حقيقة واحدة بحسب اللب و إن كانت مختلفة بحسب اختلاف الأمم فى الاستعداد كما يشعر به أو يدل عليه قوله بعده: «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ»: (الشورى: ١٣).

الميزان فى تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣٥١

الشريعة والدين و الملة

- فنسبة الشرائع الخاصة إلى الدين- و هو واحد و الشرائع تنسخ بعضها بعضا- كنسبة الأحكام الجزئية فى الإسلام فيها ناسخ و منسوخ إلى أصل الدين، فالله سبحانه لم يتعبد عباده إلا لدين واحد و هو الإسلام له إلا أنه سلك بهم لنيل ذلک مسالک مختلفة و سن لهم سننا متنوعة على حسب اختلاف استعداداتهم و تنوعها، و هى شرائع نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و عليهم كما أنه تعالى ربما نسخ فى شريعة واحدة بعض الأحكام ببعض لانقضاء مصلحة الحكم المنسوخ و ظهور مصلحة الحكم الناسخ كنسخ الحبس المخلد فى زنا النساء بالجلد و الرجم و غير ذلک، و يدل على ذلک قوله تعالى: «وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِى ما آتاكُمْ» (الآية).

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۱

الشريعة والدين و الملة

- و أما الملة فكان المراد بها السنة الحيوية المسلوكة بين الناس❊، و كان فيها معنى الإملال و الإملاء فيكون هى الطريقة المأخوذة من الغير، و ليس الأصل فى معناه واضحا ذاک الوضوح، فالأشبه أن تكون مرادفة للشريعة بمعنى أن الملة كالشريعة هى الطريقة الخاصة بخلاف الدين، و إن كان بينهما فرق من حيث إن الشريعة تستعمل فيها بعناية أنها سبيل مهده الله تعالى لسلوک الناس إليه، و الملة إنما تطلق عليها لكونها مأخوذة عن الغير بالاتباع العملى، و لعله لذلک لا تضاف إلى الله سبحانه كما يضاف الدين و الشريعة، يقال: دين الله و شريعة الله، و لا يقال: ملة الله.
- ❊ هذا هو الدين المؤسسى(دين نهادى) حسب تعابيرنا (مهدى الهادوى الطهرانى)

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۱

الشريعة والدين و الملة

- بل إنما تضاف إلى النبى مثلا من حيث إنها سيرته و سنته أو إلى الأمة من جهة أنهم سائرون مستنون به، قال تعالى: «مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»: (البقرة: ١٣٥) و قال تعالى حكاية عن يوسف ع: «إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ»: (يوسف: ٣٨) و قال تعالى حكاية عن الكفار فى قولهم لأنبيائهم: «لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنا»: (إبراهيم: ١٣).
- فقد تلخص أن الدين فى عرف القرآن أعم من الشريعة و الملة و هما كالمترادفين مع فرق ما من حيث العناية اللفظية.

الميزان فى تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣٥١

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- [(بيان)]
- قوله تعالى: «وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فى ما آتاكُمْ» بيان لسبب اختلاف الشرائع، و ليس المراد بجعلهم أمة واحدة الجعل التكوينى بمعنى النوعية الواحدة فإن الناس أفراد نوع واحد يعيشون على نسق واحد كما يدل عليه قوله تعالى: «وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ»: (الزخرف: ٣٣).

الميزان فى تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣٥٢

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- بل المراد أخذهم بحسب الاعتبار أمة واحدة على مستوى واحد من الاستعداد و التهيؤ حتي تشرع لهم شريعة واحدة لتقارب درجاتهم الملحوظة فقوله: «وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً» من قبيل وضع علة الشرط موضع الشرط ليتضح باستحضارها مَعنى الجزاء أعنى قوله: «وَ لكنْ لِيَبْلُوَكُمْ فى ما آتاكُمْ» أى ليمتحنكم فيما أعطاكم و أنعم عليكم، و لَا مَحالة هذه العطايا المشار إليها فى الآية مختلفة فى الأمم،

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۲

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- و ليست هى الاختلافات بحسب المساكن و الألسنة و الألوان فإن الله لم يشرع شريعتين أو أكثر فى زمان واحد قط بل هى الاختلافات بحسب مرور الزمان، و ارتقاء الإنسان فى مدارج الاستعداد و التهيؤ و ليست التكاليف الإلهية و الأحكام المشرعة إلا امتحانا إلهيا للإنسان فى مختلف مواقف الحياة و إن شئت فقل: إخراجا له من القوة إلى الفعل فى جانبى السعادة و الشقاوة، و إن شئت فقل:تمييزا لحزب الرحمن و عباده من حزب الشيطان فقد اختلف التعبير عنه فى الكتاب العزيز، و مآل الجميع إلى معنى واحد،

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۲

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- قال تعالى جريا على مسلک الامتحان: «وَ تِلْکَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ»: (آل عمران: ۱۴۲) إلى غير ذلکَ من الآيات.
- و قال جريا على المسلک الثانی: «فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى»: (طه: ۱۲۴).

الميزان فی تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۲

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحدَةً

- و قال جريا على المسلک الثالث: «وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَةِ إِنِّی خالِقٌ بَشَراً- إلی أن قال- قالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبادَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ قالَ هَذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ عِبادِی لَيْسَ لَکَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْغاوِينَ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ»: (اَلحجر: ۴۳) إلی غير ذَلک منَ الآياتَ.

الميزان فی تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۳

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- و بالجملة لما كانت العطايا الإلهية لنوع الإنسان من الاستعداد و التهيؤ مختلفة باختلاف الأزمان، و كانت الشريعة و السنة الإلهية الواجب إجراؤها بينهم لتتميم سعادة حياتهم و هى الامتحانات الإلهية تختلف لا محالة باختلاف مراتب الاستعدادات و تنوعها أنتج ذلك لزوم اختلاف الشرائع، و لذلك علل تعالى ما ذكره من اختلاف الشرعة و المنهاج بأن إرادته تعلقت ببلائكم و امتحانكم فيما أنعم عليكم فقال: «لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي ما آتاكُمْ».

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۳

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- فمعنى الآية- و الله أعلم-: لكل أمة جعلنا منكم (جعلا تشريعيا) شرعة و منهاجا و لو شاء الله لأخذكم أمة واحدة و شرع لكم شريعة واحدة، و لكن جعل لكم شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما ءاتاكم من النعم المختلفة، و اختلاف النعم كان يستدعى اختلاف الامتحان الذى هو عنوان التكاليف و الأحكام المجعولة فلا محالة ألقى الاختلاف بين الشرائع.

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۳

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- و هذه الأمم المختلفة هي أمم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و عليهم كما يدل عليه ما يمتن الله به على هذه الأمة بقوله: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى: (الشورى: ١٣).

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۵، ص: ۳۵۳

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحدَةً

- قوله تعالى: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرات إِلَى اللَّه مَرْجِعُكُمْ جَميعاً» (إلخ) الاستباق أخذ السبق، و المرجع مصدر ميمي من الرجوع، و الكلام متفرع على قوله: «لكُلٍّ جَعَلْنا منْكُمْ شرْعَةً و منْهاجاً» بما له من لازم المعنى أى و جعلنا هذه الشريعةَ الحقةَ المهيمنةَ على سائر الشرائع شريعةً لكم، و فيه خيركم و صلاحكم لا محالةَ فاستبقوا الخيرات و هى الأحكام و التكاليف، و لا تشتغلوا بأمر هذه الاختلافات التى بينكم و بين غيركم فإن مرجعكم جميعا إلى ربكم تعالى فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون و يحكم بينكم حكما فصلا، و يقضى قضاء عدلا.

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۳

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً

- قوله تعالى: «وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ»، هذا الصدر يتحد مع ما فى الآية السابقة من قوله: «أن احكم بينهم بما أنزل اللّه و لا تتبع أهواءهم»، ثم يختلفان فيما فرع على كل منهما، و يعلم منه أن التكرار لحيازة هذه الفائدة فالآية الأولى تأمر بالحكم بما أنزل الله و تحذر اتباع أهواء الناس لأن هذا الذى أنزله الله هى الشريعة المجعولة للنبى الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۴
- ص و لأمته فالواجب عليهم أن يستبقوا هذه الخيرات، و الآية الثانية تأمر بالحكم بما أنزل الله، و تحذر اتباع أهواء الناس و تبين أن توليهم إن تولوا عما أنزل الله كاشف عن إضلال إلهى لهم لفسقهم و قد قال الله تعالى: «يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا و ما يضل به إلّا الفاسقين»: (البقرة: ۲۶).
- فيتحصل مما تقدم أن هذه الآية بمنزلة البيان لبعض ما تتضمنه الآية السابقة من المعانى المفتقرة إلى البيان، و هو أن إعراض أرباب الأهواء عن اتباع ما أنزل الله بالحق إنما هو لكونهم فاسقين، و قد أراد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم الموجبة لفسقهم، و الإصابة هو الإضلال ظاهرا، فقوله: «و أن احكم بينهم بما أنزل اللّه» عطف على الكتاب فى قوله:
- «و أنزلنا إليك الكتاب» كما قيل، و الأنسب حينئذ أن يكون اللام فيه مشعرة بالتلميح إلى المعنى الحدثى، و يصير المعنى: و أنزلنا إليك ما كتب عليهم من الأحكام و أن احكم بينهم بما أنزل الله (إلخ).

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۵۳

الثابت والمتغير فی الدین

- قوله تعالی: «وَ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الْکتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لما بَيْنَ يَدَيْه من الْکتاب وَ مُهَيْمناً عَلَيْه» هیمنة الشیء علی الشیء- علی ما یتحصل من معناها- کون الشیء ذا سلطة علی الشیء فی حفظه و مراقبته و أنواع التصرف فیه،

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۵، ص: ۳۴۸

دراسات الأستاذ: مهدي الهادوي الطهراني

الثابت والمتغير فى الدين

- و هذا حال القرآن الذى وصفه الله تعالى بأنه تبيان كل شىء بالنسبة إلى ما بين يديه من الكتب السماوية: يحفظ منها الأصول الثابتة غير المتغيرة و ينسخ منها ما ينبغى أن ينسخ من الفروع التى يمكن أن يتطرق إليها التغير و التبدل حتى يناسب حال الإنسان بحسب سلوكه صراط الترقى و التكامل بمرور الزمان

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۴۸

الثابت والمتغير فى الدين

- قال تعالى: «إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدى لِلَّتى هِىَ أَقْوَمُ»: (إسراء: ٩) و قال: «ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها»: (البقرة: ١٠٦) و قال: «اَلَّذينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ

الميزان فى تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣٤٨

الثابت والمتغير فى الدين

- يزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۴۹
- الطَّيِّبات وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی كانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۵، ص: ۳۴۸

الثابت والمتغير فى الدين

- : (الأعراف: ۱۵۷).
- فهذه الجملة أعنى قوله: «وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ» متممة لقول: «مُصَدِّقاً لما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ» تتميم إيضاح إذ لولاها لأمكنَ أن يتوهم من تصديقَ القرآن للتوراة و الإنجيلَ أنه يصدق ما فيهما من الشرائع و الأحكام تصديق إبقاء من غير تغيير و تبديل لكن توصيفه بالهيمنة يبين أن تصديقه لها تصديق أنها معارف و شرائع حقة من عند اللّه و للّه أن يتصرف منها فيما يشاء بالنسخ و التكميل كما يشير إليه قوله ذيلا: «وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً و لكن لِيَبْلُوَكُمْ فى ما آتاكُمْ».
- فقول: «مُصَدِّقاً لما بَيْنَ يَدَيْهِ» معناه تقرير ما فيها من المعارف و الأحكام بما يناسب حال هذه الأمة فلا ينافيه ما تطرق إليها من النسخ و التكميل و الزيادة كما كان المسيح ع أو إنجيله مصدقا للتوراة مع إحلاله بعض ما فيها من المحرمات كما حكاه اللّه عنه فى قوله:
- «وَ مُصَدِّقاً لما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ لِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ»: (آل عمران: ۵۰).

الميزان فى تفسير القرآن، ج۵، ص: ۳۴۸

نظریه اندیشه مدون در اسلام

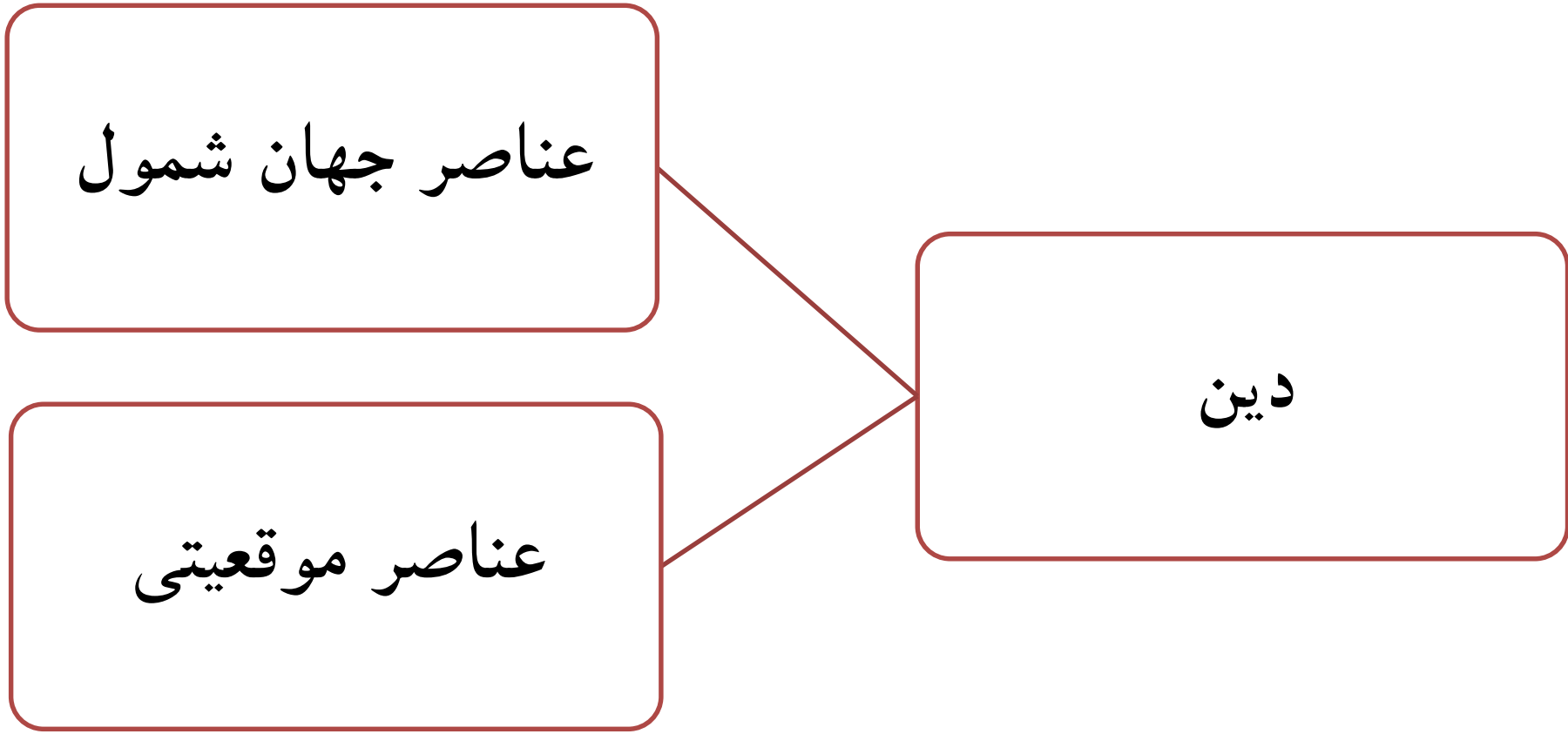

نظریه اندیشه مدون در اسلام

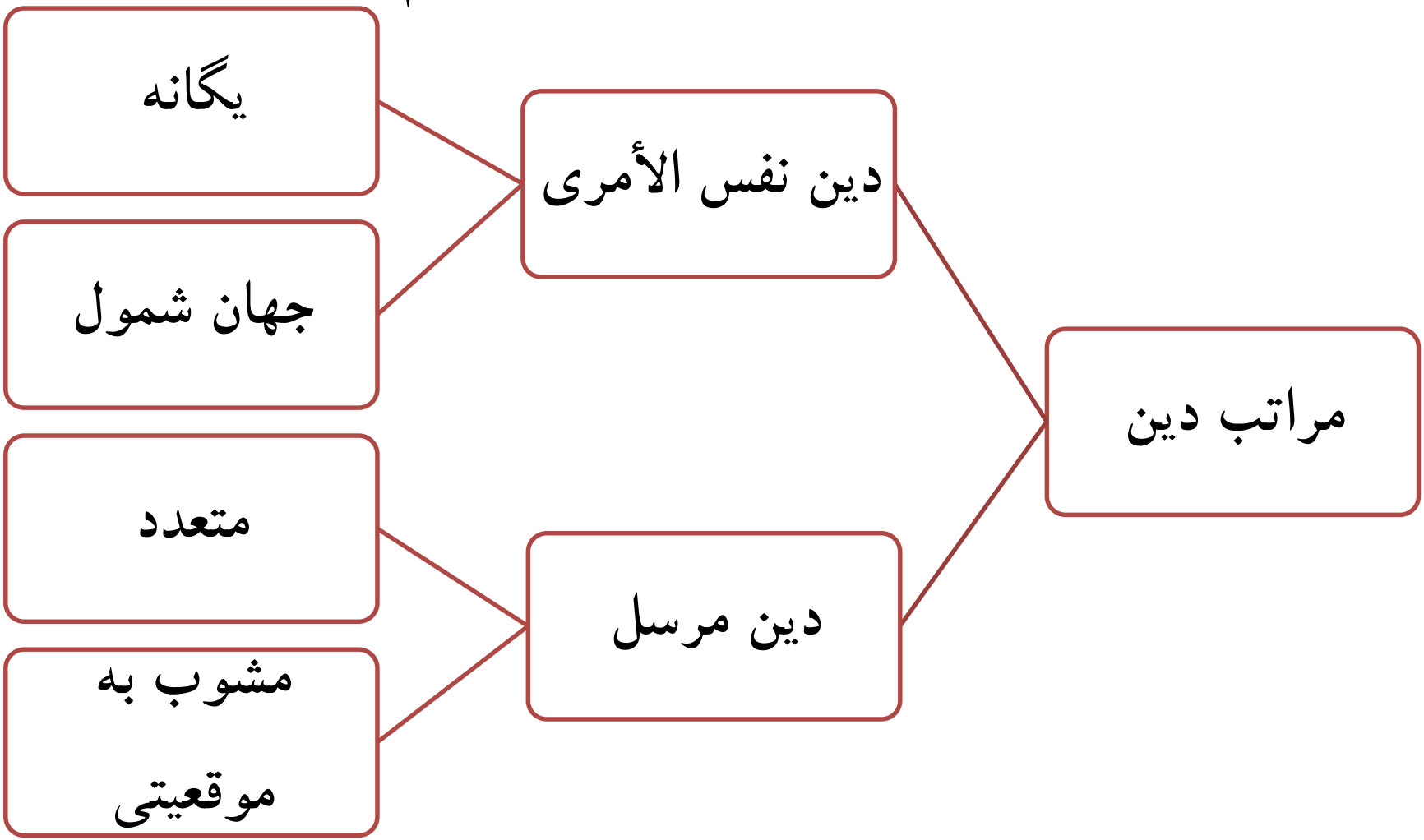

نظریه اندیشه مدون در اسلام

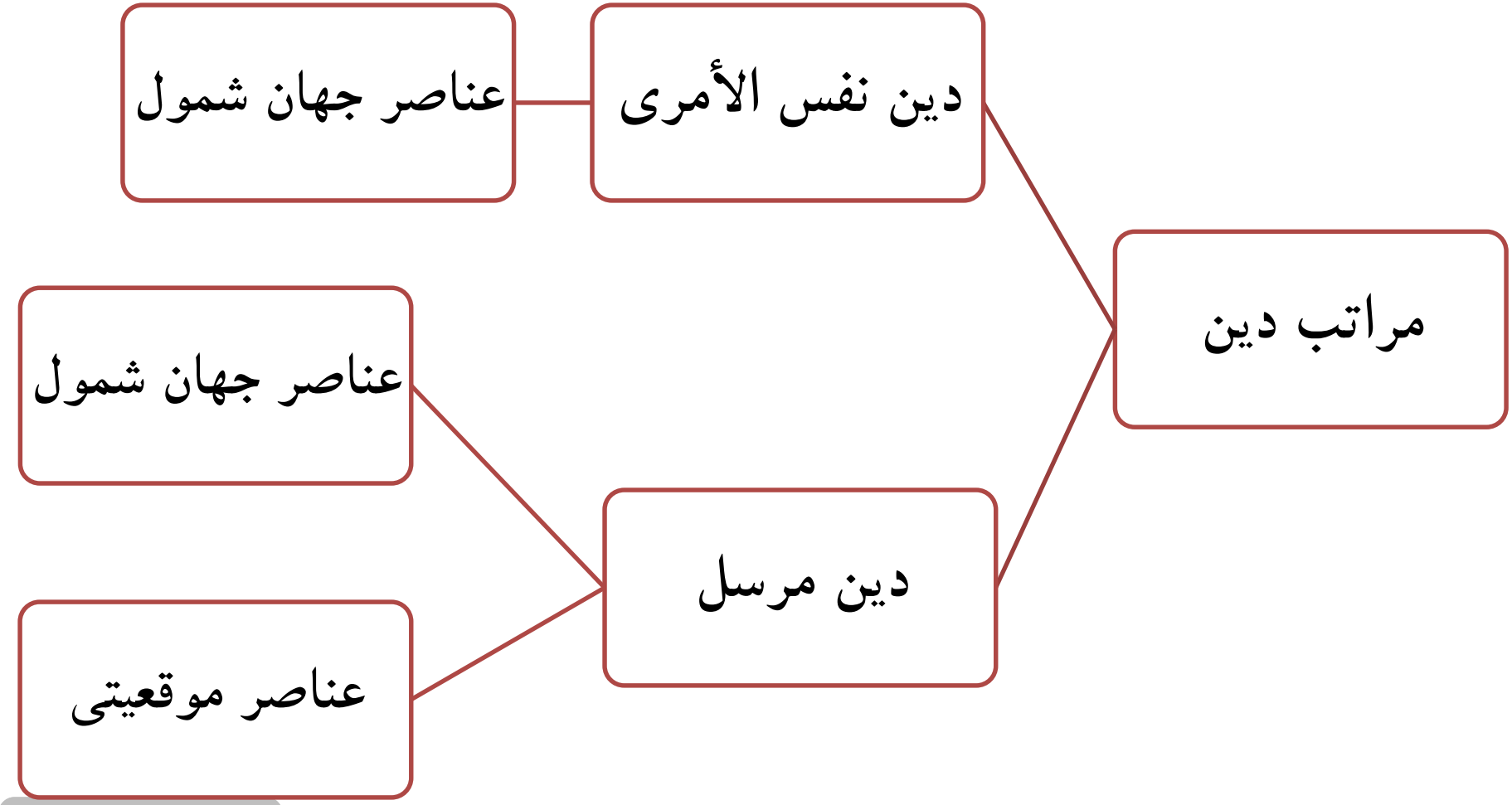

تهیه شده در موسسه رواق حکمت

قم – ۵۵ متری عماریاسر، کوچه ۱۵، پلاک ۸۲

تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ دورنگار: ۰۲۵-۳۷۷۱۹۷۴۰

www.ravaqhekmat.ir